

الإجازة قطعة من العمر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها الاحبة ان الحديث مع اقبال الاجازات التي تعقب العام الدراسي. ان الحديث لا ينفك عن حديث عن اهم اهمية اغتنامها والافادة منها. فانما هذه الايام قطعة من العمر. انما هذه - 00:00:22 ايام قطعة من العمر وجزء من الحياة. دقات قلب المرء طائلة له ان الحياة فدقائق وثوانى والانسان انما هو ايام كلما ذهب يوم كلما ذهب يوم ذهب بعده كما قال الحسن رحمة الله ولئن كانت الاجازة تعنى - 00:00:52

الاولى الطلاب والمعلمين او تعني بالدرجة الاولى الطلاب والمعلمين الا ان المشاهد ان تأثيرها يأتي على المجتمع باسره. بل اجهزة الدولة كلها تتفاعل مع هذا الحدث الكبير الذي يفرض علينا نوعا من الحديث نحن بامس الحاجة اليه. وخصوصا ونحن في - 00:01:21

تفنن الناس فيه بتضييع قطع كبيرة من اعمارهم وآوقياتهم. ليس في غير المفيد فحسب بل ضييعوها بالضار ايضا. لو سأله احدنا طالبا صغيرا لخبره بان عدد ساعات اليوم لا يتجاوز اربع وعشرين ساعة. اذا ما الذي جعل الناس يتفاوتون فيها - 00:01:51 تفاوت الليل والنهار والشمس والقمر. انها بعد توفيق الله تعالى. انها الهم. انها الهم. الهم التي تدفع الى اغتنام الوقت. وبه تفاوتت منازل الناس في الدنيا كما ستتفاوت حقا في الآخرة. وكل دار اهلها. يقول ابن الجوزي رحمة الله - 00:02:21 عبرا عن مشهددين من مشاهد اغتنام الوقت والتضييع لها له. ولقد شاهدت خلقا كثيرا ايعرفون معنى الحياة. فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له فهو يقعد في السوق اكثر النهار. ينظر - 00:02:51

والى الناس وكم تمر به افة ومنكرون منهم من يحلو له لعب الشطرنج ومنهم من قطعوا الزمان بكثرة الحديث عن السلاطين. وعن الغلاء والرخص. الى غير ذلك. فعلمت ان الله - 00:03:11

لم يطاع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات العافية. الا من وفقه الله والهمه اغتنام ذلك وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وفي مقابل هذه المشاهد المؤلمة يحكي لنا ابن الجوزي مشهد - 00:03:31

مشرقا ونمواذجا عجيا من حياة احد شيوخه في اغتنام الوقت. الا وهو ابو الوفاء ابن عقيل رحمة الله حيث يقول عن شيخه وكان دائم الاشتغال بالعلم حتى اني رأيت بخطه - 00:03:51

اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. حتى اذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة وبصر عن مطالعة اعمل فكري في حال راحتى وانا مستطرح. يعني على الفراش فلا انهض الا وقد - 00:04:11

خطر لي ما اسطره واني لاجد من حرصي على العلم. وانا في عشر الشهرين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين. اذا ايها الاخوة هي الهمة وليس السنين. هي الهمة وليس السنين - 00:04:31

هي الهمة وليس السنين بعد توفيق الله تعالى بلا ريب. ايها الاخوة ان اعظم بوابة يمكن ولو للتنذير بهذه الحقيقة هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كتاب الله عز وجل - 00:04:51

فكيف حدثنا عن الزمن؟ انه حديث طويل. ومعبر ومؤثر ايضا. تأملوا ايها الاخوة كم اقسم الله عز وجل بهذا الزمن في موضع كثيرة من كتابه اقسم بالضحى وبالعصر الليل والنهار والفجر والشفق. فماذا يعني هذا؟ وكم اثنى كم اثنى القرآن على من - 00:05:11

او قاتهم بذكر الله عز وجل على جميع احوالهم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب لاصحاب العقول. فمن هم يا ترى؟ ما صفتهم؟ الذين يذكرون الله قياما - 00:05:41

وقد عودا وعلى جنوبهم ويتفكرن في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. ومن اعظم المعانى -
الواعظة في كتاب الله عز وجل. وهو يتحدث عن الزمن حديثه عن ندم المفرطين على تضييع اوقاتهم بما لا فائدة منه. حدثنا القرآن - 00:06:01

عن موقفين عظيمين يندم الانسان فيهما على ظياع اوقاته وذهاب عمره يندم لكن حين لا ينفع الندم. اما الموقف الاول في ساعه
الاحتضار حين يستدير الانسان الدنيا ويستقيم الاخره ويتمنى لو منح مهلة من الزمان واخر الى اجل قريب ليصلح ما افسده - 00:06:31

تدرك ما اعطي به يقول سبحانه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لي اعمل صالحا فقط. هذه هي الامنية الكبرى.
لعلني اعمل صالحا. لا لاضيع وقتني او ازديه فيما لا ينفع. فضلا عن اقطعه في معصية الله تعالى. رب ارجعون - 00:07:01
اعمل صالحا فيما تركت فیأئتها الجواب المبكر الموبخ كلا انها كلمة هو قائلها هي مجرد كلمة ولو رجع لعاد لما نهي عنك. انها كلمة هو
سائلها ومن بربخ الى يوم يبعثون. اما الموقف الثاني الذي حدثنا فيه القرآن عن ندم الذين - 00:07:31

اعمارهم وعطلوا اوقاتهم عما يردد بها. فذلك حينما توفي كل نفس ما عملت وتجزى كل نفس بما كسبت. ويدخل اهل الجنة الجنة.
واهل النار النار. يقول سبحانه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيما وفوا. ولا يخفى عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل - 00:08:01

وهم يصطادون فيها. ربنا اخرجنا نعمل اخرجنا نعمل. نعمل ماذا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم هذا هو الزمان. هذه
هي الحياة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من - 00:08:31
 المصير ما هذه الحياة التي عاشوها يا ترى؟ استمع قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. بل
هي والله بالنسبة لعمر دنيا الطويل بالنسبة لعمر الدنيا الطويل مع الاخرة هي اقل من ذلك. ويوم تقوم الساعة يقسم - 00:09:01
المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. كذلك كانوا يؤفكون الله لي ولهم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من
الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:09:31

العظيم لي ولهم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فان الاهتمام في الوقت كما انه ديانة
وعبادة. فهو ثقافة وتربيه. والاحساس بالوقت هو والاحساس قيمة الوقت والزمن هو بداية التصحيح. وبعث الهمم والحديث عن هذا
الموضوع عظيم وطويل. لكن - 00:09:51

حسبنا في مثل هذا المقام ان نذكر بامرین مهمین جدا. يعييان على تفعيل هذه القيمة الكبرى وهي الاهتمام بالزمن. ونحن على ابواب
اول ایام الاجازة. فان من اهم ما تربى عليه الاسرة في جميع اوقات السنة - 00:10:21
فضلا عن فترة الاجازة ان اهم ما يربى عليه افراد الاسرة ان الحياة بلا هدف حياة لا قيمة لها الحياة بلا هدف. حياة لا قيمة لها. وهذا
بلا ريب. مما يدفع الى تشجيع افراد الاسرة - 00:10:41

على الانخراط في برامج مفيدة ثم مكافأة المحسن منهم. والحقيقة الثانية او الامر الثاني الذي يجب ان يراعى في هذا المقام وهو ان
يكون البيت مهياً نفسياً وعاطفياً بين الابوين ومع الاولاد - 00:11:01

بقية افراد الاسرة. فان افراد الابداع واغتنام الاوقات لا ينبع في بيئه مليئة بالصراخ ولا بالتجهم والتمييز لا يظهر في بيت لا يقوم
افراده على احترام بعضهم البعض. فلا نجمعن في - 00:11:21

في بيونا بين جفاف العواطف وحرارة الصيف. وليكن لنا عشر الاباء واكتم مع اولادنا ولو كان قليلا نجلس معهم نستمع منهم
ويستمعون لنا. فنحن بحاجة لهم وليسوا فقط هم الذين - 00:11:41

بحاجة لنا اهدى احد الاباء الى ولده الف ريال بمناسبة نجاحه. فقال يا والدي شكرنا لك. ولكن اعطيتني ساعة من وقتك. ايهما

الاحبة قبل هذا وبعده وانشاءه. فلا بد من - 00:12:01

من الالحاح على الله. وسؤاله التوفيق والسداد والبركة في الوقت. فان والبركة في الوقت وصلاح النية والذرية. فان العبد مهما اجتهد
مهما اجتهد ومهما بالغ في التنظيم والاستعداد والتنظيم فلا غنى له ابدا عن التعلق برب الازمنة والامكنته. وعن التعلق بمن بيده
مفاتيح - 00:12:21

مفاتيح التوفيق والنجاح والسداد. فاللهem بارك لنا في اعمارنا. الله بارك لنا في اعمارنا واصلح نياتنا وذرياتنا.
اللهem اجعل مستقبل ايامنا خيرا من ماضيها. اللهem اجعل - 00:12:51
اعمارنا او اخرها وخير اعمالنا خواتتها. واجعل خير ايامنا يوم نلقاءك فيه يا رب العالمين - 00:13:11